

الدرس 12 من شرح كتاب دليل الطالب

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين وبعد قال المؤلف رحمة الله تعالى الثاني خروج النجاسة من بقية البدن فان كان بولا او غائطا نقض محلها - 00:00:00

نقض مطلقا وان كان غيرهما كالدم والقيء نقض ان فحش في في نفس كل احد بحسبه الثالث طيب الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:18

تعني ما ذكره المؤلف رحمة الله من نواقض الوضوء خروج النجاسة من بقية البدن ثم قسم النجاسة الى قسمين من حيث تأثيرها من حيث تأثيرها على نقض الوضوء خروج النجاسة - 00:00:40

من السبيلين ناقض بالاتفاق تقدم في الناظر الاول ان ذلك عام في كل خارج من السبيلين ولما كان لما كانت النجاسة قد تخرج من غير السبيلين بين حكم ذلك من حيث نقض الطهارة - 00:01:03

فقال خروج النجاسة من بقية البدن اي يعد ناقضا من حيث الاصل فان كان بولا او غائطا نقض مطلقا يعني قليلا كان او كثيرا ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخارج من اعلى البدن او من اسفله - 00:01:26

ولا فرق في ذلك بين ان يكون المخرج الاصلي قد انسد او لم ينسد هذا معنى قوله مطلقا ليشمل كل هذه الصور وهذا هو مذهب الحنابلة وهو مذهب الحنفية ايضا - 00:01:44

فالحنفية والحنابلة يتفقون على ان النجاسة اذا خرجت من بقية البدن ان كانت بولا او غائطا نقضت مطلقا على نحو ما ذكرنا من معانى الاطلاق. يعني قليلا او كثيرا من اعلى البدن او من اسفله - 00:02:00

آآ سواء آآ انسد المخرج الاصلي او لم ينسد وذهب جمع من اهل العلم الى ان خروج النجاسة من غير السبيل لا ينقض الا على نحو من التفصيل فمثمنهم من قال ان كان الخارج - 00:02:20

من اعلى البدن فانه لا ينقض. واما ان كان الخارج من اسفل البدن نقض وبعضهم فرق بينما اذا انسد المخرج الاصلي وبينما اذا لم ينسد والذي يظهر والله تعالى اعلم - 00:02:49

ان البول والغائط اذا خرجا نقض ان كان خروجهما لا يلتحق الحدث الدائم بمعنى اذا كان الانسان يتحكم باخراجهما اما اذا كان لا يتحكم باخراجهما فهذا يأخذ حكم الحدث الدائم وسيأتي بيانه - 00:03:09

من حيث نقض الوضوء به اما ان كان النجس الخارج من غير السبيلين غير بول وغائط فهنا فرق المؤلف رحمة الله بين القليل والكثير فقال وان كان غيرهما وان كان الخارج غيرهما - 00:03:37

اي غير البول والغائط كالدم والقيء نقض ان فحش في في نفس كل احد بحسبه فاثبت النقض بالخارج لكن قيد ذلك بما اذا فحش يعني كثرا وهذا ظابطه ما ذكر من انه يرجع الى - 00:04:07

نظر كل انسان بحسبه واستدل هؤلاء لما ذهروا اليه بما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة فاطمة بنت ابي حبيش لما شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم انها تستحاض فلا تطهر - 00:04:27

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك ليس بحث انما ذلك دم عرق فتوصي بكل صلاة وجه الاستدلال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ذلك دم عرق - 00:04:48

فتوصي لكل صلاة اثبت النقض بدم العرق فسواء كان الدم خارج من السبيلين او غير من السبيلين فانه ينقض حيث قال انما ذلك

دم عرق هكذا قالوا في الاستدلال لما ذهبوا اليه - 00:05:06

من التقد بالنجاسة اذا كانت خارجة من غير السبيلين اجيب عن هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ذلك لاجل الطهارة انما قال ذلك لاجل الصلاة حيث قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

ليست بحيبة فلم يسأل في الحديث هل تتطهر او لا تتطهر؟ لم يكن السؤال عن الوضوء او عن انتقاض الوضوء بالخارج انما كان سؤالها هل تصلى او لا؟ فقال لا - 00:05:53

انما ذلك عرق ليس هو الحيض الذي يمنع من الصلاة فالاستدلال به في على ما ذكر محل نظر واما تاني ما استدلوا به وهو حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه - 00:06:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد افتوا قال معدان بن طلحة فلقيت ثوبان فسألته فقال انا صبيت عليه الماء وهذا الحديث باسناده مقال وقد اشار الترمذى رحمة الله الى انه اصح شيء - 00:06:24

في الباب لكنه لا يخلو من مناقشة من حيث صحته وعلى القول بثبوته فدلالة لا تقوى لأن الوضوء فعل والفعل لا يدل على الوجوب انما يدل على الندوة والاستحباب فلا يدل على ان ناقض للوضوء - 00:06:48

ولهذا الصواب ان الدم والقيء لا ينقض مطلقا اذا خرج الدم من غير السبيل والقيء لا يخرج من السبيل الدم لا ينقض مطلقا وكذلك القيء لا ينقض على الصحيح سواء كثر او - 00:07:11

قل وهذا هو مذهب المالكية و آآ الشافعية وهو الاقرب الى الصواب اما الثالث من النواوذه وقوله رحمة الله الثالث زوال العقل او تغطيته باغماء او نوم ما لم يكن النوم يسيرا عرفا من جالس وقائم. طيب زوال - 00:07:34

قل هذا معنى عام يندرج تحته صور فزوال العقل بالاغماء والجنون لا خلاف بين العلماء في انه ناقض للوضوء. فقد حكي الاجماع عليه من جماعات من اهل العلم فزوال العقل - 00:08:02

اغماء او بجنون ناقض للوضوء بالاتفاق والدليل على هذا ان غياب العقل مظنة حصول الناقض والمظنة تقوم مقام المئنة كما هو معلوم في قواعد فقه اي ان المظنة يقام مقام المتحقق - 00:08:29

فيما اذا لم يتمكن من ادراك الواقع فيقام غياب العقل بجنون واغماء مقام حصول الحدث لانه مظنة الحدث ولا سبيل الى التتحقق من عدم حصوله فاقيمت المظنة المظنة مقام المئنة مقام التتحقق - 00:09:03

هذا ما يتعلق بالقسم الاول من اقسام زوال العقل وهو باغماء او جنون. اما زوال العقل بنوم فهذا المذهب ما ذكره المؤلف رحمة الله من انتقاض العقل به لكن قيده المؤلف - 00:09:29

بقوله ما لم يكن النوم يسيرا عرفا من جالس وقائم وليعلم ان ما يتصل النوم من حيث نقضه للوضوء للعلماء فيه ثلاث مذاهب المذهب الاول ان النوم لا ينقض مطلقا - 00:09:46

واليه ذهب ابو موسى الاشعري وسعيد ابن مسیب والقول الثاني ان النوم ينقض مطلقا واليه ذهب اسحاق وجماعة من اهل العلم القول الثالث التفصيل وهذا مذهب جماعات من اهل العلم - 00:10:06

الجمهور على هذا الرأي التفصيل مذهب الحنفية وكذلك المالكية والشافعية والحنابلة يفصلون في النوم الناقض يعني لا يقول انه ينقض مطلقا ولا يقول انه لا ينقض مطلقا بل يفصلون التفصيل الذي ذكره المؤلف هنا - 00:10:35

قال او نوم ما لم يكن النوم يسيرا عرفا من جالس او قائم فخرجت هذه الصورة من النقب ان يكون النوم يسيرا هذا الضابط الاول وضابط اليسيير والكثير هو العرف - 00:11:01

والظرف الثاني من جالس وقائم من جالس وقائم فذكر ضابطين ان يكون يسيرا عرفا الضابط الثاني ان يكون النوم من جالس وقائم فان كان من مضطجع او من ساجد او من راكع - 00:11:18

كل هذا ينتقض به الوضوء فاذا اختل واحد من هذين الشرطين كان ناقضا واما اذا كان نوما يسيرا من جالس او قائم فانه لا ينقض وذهب اخرون الى ان الذي ينقض هو - 00:11:39

النوم الذي يكون فيه الانسان مستغرقاً غاب عنه الحس وهذا مذهب المالكية وذهب اخرون الى ان النوم الذي ينقض ما كان من غير من مكن مقعده من الارض وهذا مذهب الشافعية - [00:12:01](#)

والاقرب من هذه القوال الا الذي ينقض من النوم هو ما غاب فيه الاحساس وهذا مذهب المالكية وبه تجتمع الدليلة لان من الدليلة ما يدل على ان النوم ناقض مطلقاً من ذلك حديث - [00:12:23](#)

صفوان بن عسال حيث قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نزع خفافنا اذا كنا سفراً ثلاثة ايام وليلاتها الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم ولكن من غائط وبول ونوم - [00:12:44](#)

فجعل من النوم ناقضاً ويشكل على هذا ما جاء في الصحيح من حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينتظرون العشاء - [00:13:00](#)

فينامون ثم يصلون ولا يتوضأون وفي بعض الروايات تحقق رؤوسهم وهذا يدل على انه نوم يغلب عليهم يعني يغلب عليهم النوم الى ان تتحقق رؤوسهم وهذا فيه نوع وغياب للاحساس - [00:13:18](#)

لكن لا يلزم منه الغياب الكلي فجمع فالجمع بين الاحاديث وجاء هذا عن ابن عمر وعن عائشة وعن ابي هريرة في احاديث متعددة ما يدل على ان النوم ليس بناقب - [00:13:44](#)

ولهذا الجمع بين الاحاديث هو ان يقيد النقض بالنوم فيما اذا كان النوم يغيب به الاحساس سواء كان من قاعد او من راكع او من جالس او من ساجد - [00:13:59](#)

على اي صفة كان لان مناط الحكم ليس سورة النوم ليس هو سورة النوم انما غياب الشعور والاحساس فمتى غاب الشعور هو الاحساس فانه ينقض الوضوء لانه مظنة حصول الناقض - [00:14:18](#)

هذا التعليل لانه مظنة حصول الناقض هذا ما يتصل بهذا الناقض الثالث من ناقض الوضوء وهو زوال العقل واندرج تحته امران الامر الاول زوال العقل بايش باغماء او جنون والثاني - [00:14:44](#)

بالنوم. اما رابع ناقض قال رحمة الله الرابع مسه بيده لا ظفره فرج الادمي المتصل بلا حائل المتصلة مسه بيده الى ظفره فارج الادمي المتصل ترجي الادمي فرج الادمي المتصل بلا حائل. او حلقة دبره لامس الخصيتين ولا مس - [00:15:05](#)

محل الفرج البائن طيب هذا هو الرابع الناقض وقيده المؤلف رحمة الله بمس اليدين فرج الادمي ذكرها كان او انثى صغيراً كان او كبيراً وقيد ذلك المتصل ليخرج به فرج الادمي المنفصل - [00:15:36](#)

كالمقطوع مثلاً قال بلا حائل هذا القيد الثالث الاول مس مسه بيده مس فرج الادمي بيده القيد الثاني المتصل وخرج به منفصل الثالث بلا حائل اي مباشرة من غير من غير - [00:16:04](#)

مانع من المساسة او حلقة دبره هذا ملحق بالفرج في الحكم مس حلقة الدبر فيه قيد بلا حائل يستحضر فيه قيد بلا حائل قول مسه بيده آآ انما الحكم المؤلف بالمس باليد - [00:16:33](#)

وآآ هذا تقييد الحكم آآ مس اليدين دون مس غيره من اعضاء بدنه والعلماء لهم في هذا اه قولان القائلون بنقض الوضوء بمس اليدين لهم قولان وهم الحنابلة والشافعية الحنابلة - [00:17:08](#)

اه جعلوا الحكم منوطاً باليد كلها الا ظفره تنصيصهم على اليدين بغير اه اليدين كما لو مسه باي جزء اخر من بدنه آآ اما الشافعية وقد قيدوا الحكم بما اذا مسه بباطن يده - [00:17:35](#)

دون ظاهرها لان المس لا يكون الا بباطن اليدين لا بظاهرها اما ظاهرها فانهم اخرجوه من الحكم وقوله لا لا ظفره لان ظفر في حكم المنفصل ولذلك استثناء وقوله رحمة الله فارجع الادمي خرج به - [00:18:00](#)

فرج غير الادمي من الحيوان فهذه قيود منها ما هو مقصود ومنها ما هو غير مقصود فقول مسه بيده بناء على الغالب لان المساء يكون باليد فلا يرتف فلا ينتفي الحكم عن المس بغير اليدين - [00:18:30](#)

كان كمن يمسه بكتمه او برجله او بغيره من اجزاء بدنه كذلك وقوله المتصل ليخرج بذلك المنفصل وقوله بلا حائل خرج بذلك ما اذا

مس بحائل وقوله او حلقة دبره - 00:18:54

الانها فرج اذ الفرج مأخذ من الانفراج ولهذا الحق الفقهاء هنا مس حلقة الدبر بمس الفرج لاتفاقها معه في المعنى واستدلوا لهذا الحكم بما جاء في المسند والسنن من حديث بسرة - 00:19:17

بنت صفوان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فليتوضاً هكذا في روايته بسرى من مس ذكره فليتوضاً طبعاً ذكر الذكر هنا لا يدل على كل ما ذكر المؤلف لأن الذكر - 00:19:46

له من الأحكام ما لا ملئ لغيره ولهذا ذكر العلماء في الاستدلال رواية ام حبيبة وابي ايوب من مس فرجه فليتوضاً وهذا يشمل الذكر وغيره وهو عام لكل ما يسمى فرجاً والفرج يطلق على ما كان قبله من ذكر - 00:20:05

او انشى وكذلك اه حلقة الدبر من ذكر او انشى وسواء كان من صغير او كبير ولهذا عمم العلماء الحكم في مسي الفرج سواء كان قبل او دبراً لكن فيما يتصل بالقبل - 00:20:41

مناط الحكم الذكر النص عليه دون غيره مما يتصل به ولهذا قال لا مس الخصيتيين ولا مس محل الفرج البائن يعني موضع الفرش المقطوع والسبب قال الفقهاء لأن تخصيص الفرج به - 00:21:11

دليل على عدمه فيما سواه حيث جاء ذكره بقوله صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فالذكر يدل على التخصيص وقال اخرون بل كل القبل محل النقض اذا مسه بيده - 00:21:37

لان ذكر بعض افراد العام بحكم لا يخالف العام لا يعد تخصيصاً والذي يظهر والله تعالى اعلم ان الحكم مناطه مس الذكر وما يتحقق به يعني وما يكون في حكمه - 00:22:01

من موضع الشهوة ومعلوم ان مس الدبر ليس فيه ما في مس الذكر مما هو مظنة الشهوة وما ذكر المؤلف رحمة الله هو ما ذهب اليه جمهور الفقهاء وقال اخرون - 00:22:30

ان مس الذكر لا ينقض الوضوء بل يستحب معه الوضوء الا ان يتحقق خروج ما ينتقض به الوضوء بسبب الشهوة والقول الثالث ان مس الذكر يستحب معه الوضوء اذا الاقوال ثلاثة - 00:22:53

ما ذهب الى المؤلف من النقض بالمس مطلقاً ووجوب الوضوء والثاني انه يستحب لا ينتقض ولكن يستحب الوضوء لانه مظنة شهوة والثالثة انه لا يجب الا ان يتحقق خروج شيء فيكون النقض - 00:23:20

بايش بالخارج وليس بالمس فالمس لا ينقض اقرب الاقوال قول من قال انه يستحب الوضوء ولا يجب لعموم قوله من مس ذكره فليتوضاً. ودليل ذلك حديث طلق بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:41

لرجل في ما سأله عن مسجد الذكر قال انما هو بضعة منك فدل هذا الحديث على انه اذا كان مسه على هذا النحو وانه قطعة منه كسائر اعضائه فإنه لا ينتقض وضوءه بذلك - 00:24:03

هذا ما يتصل به الناقد الرابع الذي ذكره المؤلف رحمة الله الرابع انه لا ينتقض الوضوء بمس الذكر ولكن يستحب يستحب اذا كان المس لشهوة اذا مسه على غير الصفة الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بضعة منك - 00:24:18

فإذا كان مسه كما يمس انه او سائر اعضائه فهو لا معناه انه مسه لغير شهوة اما اذا مسه وكان معه شهوة فيستحب الوضوء ما لم يتحقق خروج شيء فيكون الوضوء - 00:24:38

واجباً نعم لا اذا كان المس لغير شهوة لا ينقض ولا يستحب له الوضوء اذا كان المس لشهوة فإنه يستحب الوضوء ولا ينقض. متى ينقض اذا تحقق الخارج وبه تجتمع الادلة - 00:24:55